كأس آسيا - الإمارات ٢٠١٩

المجموعة الثالثة.. عملاقان وضيفان خفيفان

| خالد عرنوس

أيام قليلة وينطلق العرس الآسيوي بنسخته السابعة عشرة حيث تستضيف الإمارات بطولة القارة الصفراء بحضور ٢٤ منتخباً يأمل كل منها بتسجيل مجده الخاص وبالطبع فإن التتويج بالكأس الجديدة سيكون حلم الجميع.

الصين التنين الأحمر واللعب بين الكبار

تقول بعض المراجع التاريخية: إن الصين أول من مارس كرة القدم، وفعلياً ظهرت الكرة الصينية في عام ١٩١٣، لكنها بقيت في ظل الهواية ورهينة الأوضاع السياسية، فكان الانسحاب من المنافسات الخارجية لعقدين مؤثراً، وكانت العودة دون الطموح، وخاصة على مستوى التتويج بالألقاب القارية وبلوغ المونديال، فبقي منتخب التنين الذي يمثل بلد مليار النسمة خلف النخبة، حتى إنه أخفق ببلوغ النهائيات العالمية باستثناء مرة يتيمة، وعلى الصعيد القاري نجح بخوض نهائيين وخسرهما أمام زعيمي البطولة، وهاهو المارد الأحمر يستعد لخط طريق جديدة نحو القمة، مستفيداً من انفتاح البلاد على الاحتراف، واستقطاب أسماء كبيرة من النخبة العالمية لاعبين ومدربين.

عودة محمودة

الغياب لعقدين بين ١٩٥٠ و١٩٧٤ أدى إلى تراجع الكرة في بلد مليار النسمة، فكان لا بد من إعادة التأسيس وخاصة في ظل اهتمام الدولة بالرياضة الشعبية ورفض الاحتراف حتى وقت متأخر، وبدأ التنين بالتمدد خارجياً من خلال البطولات القارية والتصفيات العالمية، ورغم تطور الكرة الصينية كثيراً فإن التنين أخفق بولوج المونديال ماعدا مرة واحدة، مستغلاً غياب كوريا واليابان، إلا أنه أصبح صاحب صولات في كأس آسيا، على الرغم من إخفاقه في اعتلاء منصة التتويج، ذلك أنه اكتفى ببلوغ النهائي مرتين خسرهما بالتثبيت أمام السعودية واليابان.
ففي مشاركته الأولى ١٩٧٦ حل رابعاً ثم بلغ نهائي ١٩٨٤، وهو الأمر الذي تكرر مرة أخرى بعد عشرين عاماً، وخلالها باءت كل المحاولات للتتويج بالفشل، ما شكل غصة كبيرة لدى البلد الذي نافس أهل القمة في الألعاب الأولمبية المتنوعة.

منتخب الصين

منتخب الفلبين

عملاق بلباس الصغار

منذ خسارة نهائي آسيا ٢٠٠٤ انحدر مستوى التنين كثيراً، ففشل بتجاوز ربع النهائي في النسختين الأخيرتين، على الرغم من الطفرة المالية التي شهدتها الكرة المحلية عقب دخول شركات عملاقة على خط الأندية البارزة، ما أدى إلى جذب عدد من النجوم العالميين على غرار اليابان مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وبالفعل ازدهرت أحوال بعض الأندية مثلما حدث مع غوانشو إيفر غراندي الذي توج بطلاً لدوري أبطال آسيا مرتين في غضون ثلاثة أعوام، إلا أن الأمر لم ينطبق على المنتخب الوطني الذي بقي ضمن الصف الثاني إن لم نقل الثالث بعض الأحيان.
دخل التنين التصفيات المزدوجة لمونديال ٢٠١٨ وآسيا ٢٠١٩ بآمال عريضة وطموحات متجددة، ونجح بالفعل بقطع بطاقة الإمارات منذ الدور الثاني، وإن اكتنفها بعض الصعوبة، فلم يضمن العبور من المركز الثاني للمجموعة الثالثة إلا مع الجولتين الأخيرتين، وفي التصفيات المكملة إلى المونديال لم يبدِ الفريق شخصية القادر على المنافسة على العودة إلى العَرس العالمي.

لغة الكالشيو

عقب السقوط من ربع نهائي كأس آسيا ٢٠١٥ أقيل المدرب الفرنسي آلان بيران ليخلفه مدرب محلي وفي المنعرج الأخير من التصفيات جاء الإيطالي الخبير مارشيللو ليبي بطل مونديال ٢٠٠٦ وصانع أمجاد غوانشو الآسيوية، على أمل النهوض بالتنين قارياً وعالمياً، ورغم الصبغة الدفاعية التي ظهرت على طريقة اللعب التي لم تنفع حتى الآن، بدليل ما حدث بالتصفيات المونديالية، إلا أن الآمال مازالت معقودة على محنك الكالشيو في العرس الآسيوي من أجل المنافسة على اللقب.
شلة من المخضرمين ستكون في مقدمة المشاركين في الإمارات، وعلى رأسهم زهانغ زهي ابن الـ٣٨ و١٠٢ مباراة و١٥ هدفاً، وزهاو شوري إضافة إلى وو شي وغاو لين (١٠٢ مباراة، ٢٠ هدفاً)، ويو داباو (٥٦ مباراة، ١١ هدفاً)، ويعد وي شيهاو رمزاً للجيل الجديد، وهو أحد نجوم كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية.

الفلبين أول مرة بالأميركي وبين العائدين

يعد منتخب الفلبين لكرة القدم من أقدم المنتخبات الآسيوية، فقد سجل حضوره الأول قبل الحرب العالمية الأولى، ولعب مباراته الأولى أمام الجار العملاق الصيني في مانيلا عام ١٩١٣، إلا أن الكرة الفلبينية التي داومت على المشاركة في بطولات شرق القارة إبان تلك الحرب وبعدها، ثم شاركت في بطولات إقليمية خاصة بتلك المنطقة الجغرافية بقيت ضمن المنتخبات الضعيفة، حتى أنها فشلت ببلوغ مراحل متقدمة من التصفيات المونديالية، ولم تصل إلى النهائيات الآسيوية.
لكنها بفضل توليفة من اللاعبين الذين تلقوا أبجديات اللعبة في أندية أوروبية كبيرة ومدرب أميركي (من أصل ألماني) استطاعت بلوغ كأس آسيا في نسختها القادمة، على أمل أن تكون محطة للانطلاق نحو الصفوف الأولى في القارة.

عراقة دون تاريخ

بشكل مبكر عرفت الفلبين لعبة كرة القدم، حتى إن الاتحاد الكرة فيها تأسس عام ١٩٠٧، وبالعدوى من الدول المجاورة أنشأت منتخباً وطنياً مطلع العقد الثاني من القرن العشرين، وشارك في دورة ألعاب الشرق الأقصى منذ عام ١٩١٣، لكنه بقي في الظل دائماً، فعلى عكس دول تلك المنطقة بقي الاهتمام بكرة القدم في الدرجة الثانية لدى الشعب الفلبيني بوجود لعبة كرة السلة التي سجل فيها منتخب الفلبين نتائج باهرة على صعيد القارة الصفراء، ومثلها أكثر من مرة بالمونديال، ولذلك لم تحقق الفلبين أي تقدم يذكر على مستوى كرة القدم، وعلى كل الصعد، ومن ثم عندما يشارك كلاب الشوارع أو الكلاب الضالة (لقب منتخب الفلبين) في أي مناسبة فذلك من باب المشاركة لا أكثر ولا أقل.

تاريخ وحاضر

كانت الفلبين إحدى الدول المؤسسة للاتحاد القاري، ولذلك شارك منتخبها من النسخة الأولى، لكنه خسر بالتصفيات أمام كوريا الجنوبية مرتين وبمجموع صفر/٥، وفي تصفيات ١٩٦٠ خسر من هونغ كونغ صفر/٧ وأمام تايوان ٤/٧، وانسحب من تصفيات ١٩٦٤، وعاد إلى النسخة التالية وخسر ٤ مباريات بنتائج نظيفة متلقياً ٢٤ هدفاً، وهو ما تكرر معه عندما عاد إلى تصفيات الكويت ١٩٨٠، فخسر ٣ مباريات مع فارق تسجيله هدفاً يتيماً، وخسر ٥ مرات كاملة في تصفيات ١٩٨٤، وفي تصفيات ٢٠٠٠ حقق المنتخب أول فوز له في تاريخ مشاركاته، وجاء على حساب غوام بهدفين نظيفين، قبل أن يغيب مجدداً عن ٢٠٠٤ و٢٠٠٧.
في النهائيات سيكون اعتماد المدرب السويدي الخبير زفين أريكسون على بعض المحترفين الذين ينشطون في أندية مغمورة أمثال الشاب هاري فوي وجون ستروف (محترفين في ألمانيا) وستيفن بايا ولوك ويتلاند (تايلاند) وإيان رامزي والمخضرم ألفارو سيلفا (٣٤ عاماً) ويلعبان في ماليزيا والمدافع ديزوك ساتو ويبقى الحارس الأساسي هو الأشهر ويدعى إيثريدج ويلعب في كارديف سيتي بالدوري الإنكليزي.

بعد نهاية ذهاب الدوري الممتاز.. الإياب أدهى وأمر

مواقف متباينة للفرسان الثلاثة وترقب للاتحاد والطليعة

| ناصر النجار

فرزت مرحلة الذهاب من الدوري الممتاز فرق الدوري إلى ثلاثة طوابق، ضم الطابق الأول فرق المقدمة التي ما زالت آمالها قائمة بالفوز بلقب الدوري وهي: الجيش والوحدة وتشرين والطليعة والاتحاد.
وضم الطابق الثاني فرق النواعير والوثبة والشرطة وحطين بينما ضم الطابق الثالث فرق الساحل والكرامة وجبلة والمجد وحرفيي حلب.
والتوزيع هذا ليس نهائياً، ويمكن أن يتغير مع أول مباراة قادمة، حديث هذه الحلقة سيكون مع فرق الطابق الأول، بين الأرقام والتوقعات، والحديث بمجمله نظري لأن الأحوال قد تتغير وخصوصاً إن هبت رياح الفرق المتأخرة.
وإلى التفاصيل:

الطابق الأول

فرق الطابق الأول ستخوض غمار مباريات صعبة من ركلة البداية وحتى صافرة النهاية، وهي ترفع شعار ممنوع السقوط، فأي زلة ستستفيد منها الفرق الأخرى.
وإذا كانت فرق الجيش والوحدة وتشرين متساوية بالنقاط ٢٧ نقطة، فإن الجهد الأكبر سيكون على فريقي الطليعة ٢٢ نقطة والاتحاد ٢٠ نقطة لتجاوز الفارق أولاً ولدخول المنافسة من أوسع أبوابها.
اللقاءات التي جمعت الفرق الخمسة في الذهاب كانت متباينة، والفريق الواحد حصته العظمى من هذه النقاط ١٢ نقطة، فكيف كانت نتائج الذهاب فيما بينهم؟
الوحدة تصدر قائمة الكبار بثماني نقاط من خلال فوزه على الجيش والطليعة ١/صفر وتعادله مع تشرين والاتحاد ١/١.
مع بقية الفرق نال ١٩ نقطة من أصل ٢٧ نقطة ممكنة وهذا يعني أن مشكلته الكبرى تكمن مع الفرق الأخرى.
مشكلة الوحدة أنه خسر هذه النقاط على أرضه من خلال خسارته أمام الشرطة والساحل وتعادله مع الوثبة، لكن الإيجابي أنه فاز بمبارياته الخارجية على حطين والكرامة والحرفيين.
الوحدة بدأ الدوري متعثراً فخسر اللقاءين الأولين أمام الشرطة والساحل وتعادل في الرابع مع الوثبة وبينهم فاز على الحرفيين، وبعدها انطلق نحو الأعلى متجاوزاً عثرات البداية، مع العلم أن الوحدة لم يخسر في أحد عشر أسبوعاً متتالياً.

الجيش والوحدة شريكان مع تشرين في الصدارة (ت: طارق السعدوني)

همّ كبير

بحارة اللاذقية في همّ كبير، ورغم أن فريقهم ما زال شريكاً في الصدارة إلا أنه ضيّع فرصة الانفراد بالصدارة، وموقفه الآن على كف عفريت.
تشرين أضاع سبع نقاط مع فرق الطابق الأول ولم يحقق أكثر من خمس نقاط من خلال فوزه على الجيش ١/صفر وخسارته أمام الطليعة بالنتيجة ذاتها وتعادله مع الوحدة ١/١ ومع الاتحاد صفر/صفر.
وهنا كان جمهور تشرين يمني النفس بالفوز على الوحدة والاتحاد لينفرد بالصدارة، لكن التعادل خيّم على المباراتين فلم يحقق الفريق آماله وأحلامه التي رسمها بعناية.
مع الفرق الأخرى حقق ٢٢ نقطة من أصل ٢٧ نقطة ممكنة، وهي نسبة ممتازة فلم يخسر إلا مع الوثبة ٢/١، وتعادل مع المجد ١/١، والمباراتان جرتا خارج أرضه، وربما التعادل مع المجد قصم ظهر الفريق لأنه كان غير متوقع وخارج حسابات الفريق.
مشكلة الفريق بالدرجة الأولى أنه يفتقر إلى اللاعب الهداف القناص، فالفريق لم يسجل بالدوري إلا ١٤ هدفاً مثله مثل فريق الوحدة، وأغلب مباريات الفريق انتهت بنتيجة ١/صفر كمبارياته مع (النواعير وحطين وجبلة والشرطة والجيش) وفاز ٢/١ على الحرفيين و٢/صفر على الساحل والكرامة، وهذا كله يؤكد ضعف الفاعلية الهجومية.
شيء آخر اعترف به أبناء البحارة أنفسهم بأن فريقهم لا يملك الصف الاحتياطي الذي يوازي الأساسيين وهذا يعني إن صدق القول إن تشرين سيقع في مأزق كبير في الإياب.

المهمة الأصعب

فريق الطليعة نال خمس نقاط من فرق المقدمة حاله كحال تشرين، لكنه مبتعد عن فرق المقدمة بفارق خمس نقاط، الطليعة تعثر في البداية، وبلغ مرحلة النضوج بعيد منتصف الذهاب وتحديداً منذ الأسبوع السابع وحتى النهاية لم يخسر أي مباراة فحقق الفوز خمس مرات وتعادل مرتين مع الكبار، فاز على تشرين بهدف وخسر مع الوحدة بهدف وتعادل مع الجيش ٢/٢ ومع الاتحاد ١/١.
الطليعة يحتاج إلى كسر حاجز الخوف، فالفوز على الكبار في الإياب هو الطريق نحو المقدمة شريطة ألا يقع في المحظور بمطبات مع فرق الطابق الثاني.
فريق الطليعة تطور كثيراً وعليه أن يثبت في الإياب أنه يملك شخصية البطل.

عثرات الكبار

الجيش حاز أغلب نقاطه مع فرق الطابق الثاني والمؤخرة وتعثر مع فرق المقدمة، فخسر أمام تشرين والوحدة بهدف وفاز على الاتحاد بهدف وتعادل مع الطليعة ٢/٢ ونال أربع نقاط، بينما نال ٢٣ نقطة من الفرق الأخرى وخسر أربع نقاط بالتعادل مع الوثبة والكرامة ٢/٢.
امتاز الجيش بقوة هجومه، لكن دفاعه وقع بمطبات عديدة فخسر تقدمه في المباريات الثلاث أمام الوثبة والطليعة والكرامة.
الجيش ما زال مرشحاً قوياً للفوز بالبطولة وهو يملك من الإمكانات واللاعبين ما يؤهله لتحقيق ذلك، لكن عليه أن يحذر من اللدغات غير المحسوبة.

الشللية

فريق الاتحاد أضاع نصف نقاطه بالتمام والكمال، مع الكبار لم يفز وأخفق بالتعادل ثلاث مرات، فخسر أمام الجيش صفر/١ وتعادل مع الوحدة ومع الطليعة ١/١ ومع تشرين صفر/صفر ولم يحقق إلا ثلاث نقاط.
صعوبة مهمته أنه يبتعد عن الفرسان الثلاثة بمقدار سبع نقاط، فارق النقاط هذا ليس كبيراً استناداً إلى النقاط المتبقية ٣٩ نقطة.
مشكلة نادي الاتحاد تكمن بالمشاكل الكثيرة التي تعصف بأركان النادي، وبالشللية التي تهد الفريق، ولو استطاع الفريق أن يرتقي فوق كل هذه الثغرات لحقق ما يتمناه كل عشاقه.

رحلة الإياب

الإياب نظرياً سيكون الأصعب على تشرين لأنه يواجه فرق الصدارة خارج أرضه، فسيلعب مع الجيش والوحدة والاتحاد خارج وهم ميزان البطولة فإن نجا من هذه المباريات كانت له البطولة.
يلعب خارج أرضه أيضاً مع جبلة والشرطة والحرفيين.
ويستقبل على ملعبه الوثبة والكرامة والطليعة والنواعير والساحل والمجد ولا ننسى مباراة الديربي مع حطين.
وأغلب المباريات على أرضه غير محمودة العواقب ويخشى فيها من بعض المفاجآت.
كل مباريات الوحدة التي سيلعبها خارج أرضه صعبة، أصعبها الطليعة والاتحاد، والوثبة والنواعير تدخلان في خانة الصعوبة إنما بدرجة أقل، أما الساحل وجبلة فستكتسبان درجة الصعوبة من كونهما مهددين بالهبوط وقد يكونان بخطر، أما المباريات التي تجري على أرضه ففيها الصعب وفيها السهل وأبرزها لقاءا الجيش وتشرين، وبقية المباريات متنوعة بين السهل والصعب.
الجيش سيلعب خمس مباريات خارج أرضه مع الاتحاد والطليعة والوثبة والنواعير والساحل وبقية المباريات على أرضه، يضمن الاستمرار في الصدارة والحفاظ على بطولته إن تفوق على منافسيه المباشرين، وألا يستهتر ببقية المباريات.
الطليعة كما قلنا مهمته صعبة لكنها ليست مستحيلة، والمفترض أن يحافظ على صعوده فلا يتعرض لأي خسارة مطلع الدوري حتى تستمر معنوياته عالية لأن أي مطب سيقع فيه قد يبعد المسافة التي تفصله عن فرسان الدوري.
الطليعة يستضيف فرق الاتحاد والجيش والوحدة على أرضه، لكن المباريات خارجها ليست بالسهولة المفترضة وهو يواجه المجد والكرامة وتشرين وجبلة والشرطة والوثبة.
الاتحاد مهمته في الإياب تعويض ما فاته في الذهاب، وحملته يجب أن تبدأ من أول مباراة من دون أن يفرط بأي نقطة وخصوصاً أنه سيستقبل على أرضه الجيش والوحدة وتشرين وسيلعب مع جبلة والشرطة وحطين، وكل هذه المباريات يجب أن تصب بمصلحته، إذ إنه خارج أرضه هناك مباريات درجة صعوبتها عالية وسيواجه فيها فريقي حماة والطليعة والنواعير وفريقي حمص الوثبة والكرامة إضافة إلى المجد والساحل.

بعد طول انتظار..

اتحاد السلة ينجح برفع أجور حكامه

| مهند الحسني

لا نغالي كثيراً إذا قلنا بأن القاعدة التحكيمية لحكام السلة قد بدأ ناقوس الخطر يقرع في جنباتها منذ سنوات طويلة من دون أن نلمس أي تحركات إيجابية في سبيل تأمين السبل الكفيلة لإنقاذها، وخاصة بعد عزوف جيل من الحكام الكبار نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد، إضافة إلى النقطة الأهم، وهي عدم رفدها بحكام شباب جدد منذ سنوات، وقد ترك الأداء التحكيمي في المواسم الماضية الكثير من إشارات استفهام بعدما كثرت الصافرات الخاطئة، والتي أهدت الفوز لفريق على حساب الآخر، الأمر الذي وضعنا أمام حقيقة أن أغلبية حكامنا قد شاخت صافراتهم، وباتوا قاب قوسين أو أدنى من أبواب الاعتزال.

خطوة جديدة

نجح اتحاد السلة في إعادة ترتيب أوراق اللجنة من جديد، وتوصل بعد دراسة متأنية إلى تعيين الحكم الدولي ماهر أبو هيلانة رئيساً للجنة، والذي من خلاله شهدت اللجنة نقلات جيدة، وحفلت بالعديد من النجاحات، وخاصة في الشق الفني للحكام والعمل على رفع مستوى ثقافتهم التحكيمية، إضافة إلى تحسين واقعهم بشكل عام ما يتناسب مع المرحلة الحالية، وأقامت اللجنة العديد من دورات الانتساب، وفحص الكوبر في أغلبية المحافظات، الأمر الذي ساهم في توسيع القاعدة التحكيمية بعدما انتسب العديد من الحكام الشباب في الآونة الأخيرة.

رفع الأجور

ما كان حلماً بات واقعاً ملموساً، فعلى الرغم من المحاولات الحثيثة لاتحاد السلة من أجل رفع أجور حكامه منذ توليه لمهامه، غير أن محاولاته كانت تصطدم بسد منيع من القيادة الرياضية الرافضة لأي زيادة مالية على أجور الحكام، هذا الواقع لم يكن فألاً خيراً على القاعدة التحكيمية، حيث بدأ عزوف أغلبية الحكام الشباب عن أجواء التحكيم نظراً لعدم وجود حوافز مالية تشجع على رفد القاعدة بحكام شباب، لكن الاتحاد لم ييئس، ولم يتسرب إليه الملل من تحقيق ما يصبو إليه، وكانت محاولته الأخيرة لها صدى إيجابي عند القيادة الرياضية التي سارعت إلى إعادة النظر في أوضاع الحكام، وقامت بمهر طلب الاتحاد بموافقتها الكريمة على زيادة رفع أجور الحكام والمراقبين، حيث تم رفع أجور الحكام الدوليين في دوري الدرجة الأولى إلى (٥٢٠٠) أما حكام الدرجة الأولى فتم رفع أجورهم إلى (٤٥٠٠) والدرجة الثانية (٣٥٠٠) وحكم درجة ثالثة (٣٠٠٠) أما حكام الطاولة فتم رفع أجورهم لتصبح (٢٢٠٠) وفي دوري الدرجة الثانية باتت أجور الحكام كالتالي، الحكم الدولي (٤٠٠٠)، حكم درجة أولى (٣٥٠٠)، حكم درجة ثانية (٣٠٠٠)، حكم درجة ثالثة (٢٥٠٠)، حكم طاولة (١٥٠٠)، ونص قرار المكتب التنفيذي على أن تقع أجور الحكام من الدرجة الأولى على عاتق النادي صاحب المستضيف، على حين تقع أجور الحكام من الدرجة الثانية على عاتق اتحاد كرة السلة.

تشجيع

هذه الزيادة سيكون لها انعكاسات إيجابية على الواقع التحكيمي، وبات الأمر مشجعاً لدخول أعداد كبيرة من الحكام الشباب الراغبين في تأمين مورد مالي آخر، وبذلك ستتوسع القاعدة التحكيمية، ومن الطبيعي أن يظهر جيل جديد من الحكام الشباب.

الدوري الأوروبي

جرت أمس تسع مباريات برسم المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، وسجلت النتائج التالية: ليفربول × نيوكاسل ٤ / صفر، ليستر سيتي × مان سيتي ٢ / ١، فولهام × وولفر هامبتون ١ / ١، مانشستر يونايتد × هيدرسفيلد ٣ / ١، كريستال بالاس × كارديف صفر / صفر، بيرنلي × إيفرتون ١ / ٥، توتنهام × بورنموث ٥ / صفر، ولعب في وقت متأخر برايتون مع آرسنال، وواتفورد مع تشيلسي، والختام اليوم بلقاء ساوثمبتون مع ويستهام.
وتقام مطلع الأسبوع القادم الجولة العشرين في البريميرليغ وفق التالي: السبت: توتنهام × وولفرهامبتون، برايتون × إيفرتون، ليستر سيتي × كارديف، واتفورد × نيوكاسل، فولهام × هيدرسفيلد (٥،٠٠)، ليفربول × الآرسنال (٧،٣٠).
الأحد: كريستال بالاس × تشيلسي (٢،٠٠)، ساوثهامبتون × مان سيتي، بيرنلي × ويستهام (٤،١٥)، مان يونايتد × بورنموث (٦،٣٠)، كما جرت عشر مباريات برسم المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي وسجلت النتائج التالية: فروسينوني × ميلان صفر / صفر، أتلانتا × يوفنتوس ٢ / ٢، بولونيا × لازيو صفر / ٢، سامبدوريا × كييفو ٢ / صفر، كالياري × جنوا ١ / صفر، فيورنتينا مع بارما صفر / ١، ولعب في وقت متأخر روما مع ساسولو وتورينو مع إمبولي وسبال مع أودينيزي، والإنتر مع نابولي، وتقام الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب يوم السبت وفق التالي: يوفنتوس × سامبدوريا (١،٣٠)، إيمبولي × إنتر ميلانو، لازيو × تورينو، بارما × روما، جنوا × فيورنتينا، ساسولو × أتلانتا، أودينيزي × كالياري، كييفو فيرونا × فرزينوني (٤،٠٠)، نابولي × بولونيا (٧،٠٠)، ميلان × سبال (٩،٣٠).

الهواش عينه على المهتدي

لم تمض أيام قليلة على اعتراف مدرب نادي الاتحاد الكابتن أحمد هواش بحاجة فريقه الماسة إلى مهاجم هداف قادر على اقتناص الفرص، حتى جاء الخبر العاجل من مصادر مقربة جداً من القلعة الأهلاوية ونقلت فيه في معلومات خاصة لـ«الوطن» عن جلسة اجتماع للهواش جمعته مع هداف فريقه السابق محمد مهتدي بحضور مشرف الكره بالنادي وتم خلالها البحث في عملية انتقال سريعة للمهتدي في فترة الانتقالات الشتوية، ونقل اللاعب رغبته بتلبية دعوة ناديه ووضع الكرة في ملعب إدارة الاتحاد التي ستقول كلمتها قريبا جداً وتكشف عما إذا كانت ستوافق على الشروط المالية التي أعلنها صراحة المهتدي في اجتماعه الصريح مع الهواش وتم في أحد مقاهي حلب.
وتحدثت المعلومات أن نادي الوحدة كان قد سارع أيضاً إلى طلب المهتدي وبمبلغ مالي دسم لكن اللاعب مازال يفضل العودة لملعب الاتحاد وفي حال تعثرت تلك الخطوة فإنه لن يتردد في الذهاب لدمشق والتوقيع لبرتقالتها.
وكان اللاعب محمد رأفت مهتدي قد فك عقده بالتراضي مع فريق أربيل قبل أيام بعد إعارته من نادي الظفرة الإماراتي الذي ينتظر بدوره عودة مهاجمنا المتألق يوم ٣١ تموز القادم وهذا يؤكد أن المهتدي سيوقع لنهاية الموسم فقط!
وكان الهواش قد أعلن لـ«الوطن» قبل أيام أن فريقه الذي يحتل المركز الخامس مع نهاية مرحلة الذهاب سيكون جاهزاً في مرحلة الإياب للمنافسة على لقب بطولة دوري المحترفين وهو لم يوافق لاثنين من لاعبيه على الانتقال والاحتراف خارجيا لحاجة فريقه لهما.